

## تفسير السمعاني

@ 453 ( ^ ) وما في الأرض وإن ا [ لهو الغني الحميد ( 64 ) ألم تر أن ا [ سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن ا [ بالناس لرءوف رحيم ( 65 ) وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ) \* \* \* \* الأرض بالنهار ، وعن الخليل قال : ' ألم تر ' تنبيه ثم ابتداء ، وقال : ينزل ا [ المطر فتصبح الأرضين مخررة ، فلهذا رفع تصبح . .

وقوله : ( ^ إن ا [ لطيف خبير ) أي : لطيف باستخراج النبات من الأرض وبرزق العباد ، خبير بما في قلوبهم أي : بما يعرض في قلوبهم عند نقصان الرزق أو عدمه ، وقيل : عند جدوبة الأرض . .

قوله : ( ^ له ما في السموات وما في الأرض وإن ا [ لهو الغني الحميد ) أي : الغني عن أعمال الخلق ، المحمود في أفعاله . .

قوله تعالى : ( ^ ألم تر أن ا [ سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ) أي : وسخر الفلك تجري في البحر بأمره ، ويقال : ما في الأرض هي الدواب التي تركب في البر ، وأما الفلك هو الذي يركب في البحر . .

وقوله : ( ^ ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ) في بعض الآثار : أنه إذا أظهرت الصليبان في الأرض ، وضربت بالنواقيس ، ارتجت السماء والأرض ، وكادت السماء أن تقع ، فيرسل ا [ ( ملائكة ) فيمسكون بأطراف السماء والأرض ، ويقراءون سورة الإخلاص حتى تسكن ، وأما المعروف في معنى الآية أن ا [ يمسك السماء بغير عمد ، على ما ذكرنا من قبل . .

وقوله : ( ^ إن ا [ بالناس لرءوف رحيم ) قد بيناه . .

قوله تعالى : ( ^ وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ) الإحياء الأول هو الإنشاء ، والإحياء الثاني هو البعث من القبور . .

وقوله : ( ^ إن الإنسان لكفور ) أي : لكفور ( لنعمة ا [ ) .